

الباحث : احمد عطا فرعون ، التجديد الحضري لمنطقة الدور التراثية في البصرة القديمة ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ، ماجستير ، باشراف : أ.م.د. وحده شكر الحنكاوي ، ٢٠١٢ ، ص،

المستخلص

يتناول البحث احد المواضيع المهمة والمتمثلة بالتراث العمراني للمدن والتجاوزات العمرانية والوظيفية التي تشهدها المدن نتيجة التطور السريع والازدياد في الكثافات السكانية والسكنية والتدهور البيئي والعمراني للمناطق التراثية مع غياب الاطر التشريعية التي تحافظ على المعالم التراثية لمراكز المدن.

يمثل التراث أهمية كبيرة للشعوب ، فهو يتضمن مفهوم إنساني يتمثل في مجموعة مقومات يتناقلها الأبناء عن الأجداد ، ومفهوم مكاني وهو عبارة عن الأبنية والمواقع ذات القيمة التراثية ، لاسيما يعد هو المرآة التي تعكس الحضارة والعراقة للمجتمع.

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التكوين المعماري والعمراني للمناطق التراثية ولمنطقة الدور التراثية في البصرة بشكل خاص والسعي لتكون جزءاً من نظام معلومات شامل يتضمن توثيقاً كاملاً للمناطق التراثية على المستوى الوطني ، وذلك من خلال دراسة المنطقة التراثية وما يعانيه من مشاكل ومحاولات التطوير الحالية واهم مقومات القوة المتوفرة للوصول الى مقترح لخط سير يؤدي الى استعمال استراتيجيات التجديد الحضري وصولاً لمقترح إستراتيجية تطوير وإحياء المناطق التراثية للمناطق التراثية في العراق.

بهذا تلخصت مشكلة البحث في عدم وجود تصور واضح عن سياسات التدخل في مجال التجديد الحضري لمركز مدينة البصرة (منطقة الدور التراثية). وتحدد هدف البحث في تحديد سياسات التجديد الحضري من خلال تقييم واقع الحال.

أذ تم الإرتكاز في جمع المعلومات على المسح الميداني والمعلومات والبيانات المتوفرة من مصادرها الرسمية وغير الرسمية ، كما تم الاعتماد على المنهج التاريخي في جمع المعلومات التي تتعلق بالمناطق التراثية من حيث الاصل والتطوير والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة واقع منطقة الدور التراثية في البصرة القديمة وتحليل الوضع الراهن والمنهج المقارن من خلال إستعراض حالات دراسية عالمية ومحلية وعربية ومقارنتها بمجالات التطوير في منطقة الدراسة وإمكانية الافادة من هذه التجارب.

تم اختيار فرضية البحث تبين سياسة التدخل (التجديد الحضري في منطقة البصرة القديمة) حسب الحالة العمرانية والمعمارية من جهة والسياق العمراني المحيط من جهة اخرى اذ ان الحالة المعمارية والعمرانية تحدد سياسة الحفاظ والسياق يحدد سياسة اعادة التأهيل ومستويات التدخل . خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج الهامة وكان من اهمها تعرض المنطقة الى تغير سريع في شخصيتها ونسيجها العمراني بسبب عوامل متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وتخطيطية وعدم إدراك ما تتضمنه من المعاني والقيم الخاصة بالإنسان العربي.